

البحث السابع :

دراسة وصفية تحليلية لأسباب عزوف الطلاب و الطالبات عن استخدام
المكتبة الجامعية وأثر ذلك على العملية التعليمية

المصادر :

د / سعيد بن جميل أبورزيزة
الأستاذ المساعد بجامعة الملك عبدالعزيز
جدة المملكة العربية السعودية

” دراسة وصفية تحليلية لأسباب عزوف الطلاب و الطالبات عن استخدام المكتبة الجامعية وأثر ذلك على العملية التعليمية ”

د / سعيد بن جميل أبو رزيزة

• ملخص البحث :

تعد المكتبة الجامعية احد الآليات التي تدعم العملية التعليمية ، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الملاحظ انخفاض معدل استخدام المكتبة الجامعية. ومن هذا المنطلق ينظر هذا البحث أهم العوامل التي تؤدي إلى هذا العزوف ، بهدف بحث سبل تعزيز دور المكتبات الجامعية في عملية التعليم، ووضع التوصيات والمقترحات التي تنهض بدور المكتبة، لتحقيق أهدافها التعليمية، وذلك تطبيقاً على عينة عمدية Purposive sample قوامها (٨٠٠) من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز. تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح، وأداتي المسح الميداني Questionnaire ، مجموعات النقاش المركزة Focus Group ، وقد أظهرت الدراسة انخفاض أعداد المستخدمين للمكتبة بشكل عام، كما إن إحسار دور المكتبة يمكن أن نعزوه الى أن البحث العلمي لا يعتبر جزء من الفلسفة التعليمية للدراسة الجامعية خصوصاً في مرحلة السنة التحضيرية يتضح ذلك من قلة الواجبات التي توجه الطالب إلى استخدام المكتبة. كما أظهرت الدراسة أن ضعف مستوى اللغة الإنجليزية لدى معظم الطلاب يشكل عائقاً يمنعهم من الإستفادة من مصادر المعرفة المتاحة بالمكتبة. وقد أظهر البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متغيري النوع (ذكور - إناث) ومعدل استخدام المكتبة الجامعية وذلك لصالح الإناث، كذلك وجود دلالة إحصائية بين متغيري معدل الاستخدام والتخصص لصالح طلاب الكليات العملية حيث أظهر البحث ان طلاب التخصص العملية هم الأكثر استخداماً للمراجع والدوريات الأجنبية. واقتُرحت الدراسة ضرورة مراجعة الفلسفة التعليمية وخصوصاً دور اللغة الإنجليزية كلغة للبحث و التعلم و العمل على رفع مهارات الطلاب البحثية ليتمكن الطلاب من الإستفادة من مصادر التعلم التي توفرها لهم المكتبة الجامعية.

كلمات مفتاحية : دراسة وصفية تحليلية - أسباب العزوف - استخدام المكتبة الجامعية - العملية التعليمية .

Descriptive Analytical Study Regarding the Reasons Behind Students' Reluctance of Using the University Library and the Impact on the Educational Process

Dr. Saeed bin Jameel Abu Ruziza

Abstract :

The university library is one of the mechanisms that support the educational process, although it is noted that the rate of use of the university library is low. regarding notes , this research examines the most important factors that lead to this reluctance, in order to examine the ways to enhance the role of university libraries in the education process, and to make recommendations and proposals that enhance the role of the library to achieve its educational goals, based on a sample of 800 students from King Abdulaziz University. This study belongs to the field of descriptive studies using the survey methodology, the Questionnaire survey tools, & focus group discussions, the study showed that the number of users of the library in general decreased, and the decline of the role of the library can be attributed to the fact that scientific research is not part of educational

philosophy Especially in the preparatory year. This is evident from the lack of duties that lead students to use a library. The study also showed that the weakness of the level of English for most students is an obstacle that prevents them from taking advantage of the sources of knowledge available in the library. The study showed that there were statistically significant differences between the variables of gender (male and female) and the rate of use of the university library for the benefit of females. There is also a statistical significance between the variables of the use rate and specialization for the benefit of the students of the practical colleges. The research showed that the practical specializations' students are the most used for foreign references and periodicals. The study suggested the need to review the educational philosophy, especially the role of English as a language of research and learning, and work to raise the students' research skills so that students can benefit from the sources of learning provided by the university library.

Keywords : *Descriptive Analytical Study- Reasons Behind Students' Reluctance- Using the University Library - Educational Process.*

• **مقدمة :**

تؤدي المكتبة الجامعية في وقتنا الحاضر دوراً بارزاً في العملية التعليمية الجامعية، إذ تعتبر أساساً لمساعدة الجامعة على أداء رسالتها الأكاديمية والتعليمية والبحثية. وقد أكدت الكثير من الدراسات على أهمية الدور الذي تضطلع به المكتبة في الجامعة، إذ تُعد المصدر الأساسي لتوفير مصادر المعلومات العلمية والمرجعية للمجتمع الأكاديمي، وتمتد المؤسسة التابعة لها بأحدث المعلومات في مجال برامجها وتخصصاتها، وتشكل بذلك جزءاً لا يتجزأ من رسالة المؤسسة التعليمية في تحقيقها لأهدافها ووظائفها المختلفة. (العقلا، ١٤٣٢).

وقد شهدت السنوات الأخيرة مرحلة الاندماج والتكامل بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأثار ذلك التطور المذهل مجموعة تحديات أبرزها سرعة الوصول للمعلومة، وتعد المكتبات من الجهات التي استفادت من هذا التطور التقني الهائل فظهرت المكتبات الإلكترونية نتيجة للتطور العلمي المستمر، والسعي الحثيث من قبل اختصاصي المكتبات والمعلومات في إيجاد واستخدام وتطبيق وسائل ووسائط جديدة تسهل وتساعد في الوقت نفسه على تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية مناسبة ومتطورة للمستفيدين. (عريشي، ١٤٢٥).

ومن هنا فقد اتجهت الأنظار نحو المكتبة الجامعية كوسيلة أساسية تقوم بمهمة "تجميع المعلومات، وكافة أنواع المعارف البشرية، ومصادرها المختلفة، كما تقوم بمهمة تصنيف هذه المعلومات وترتيبها وتحليلها، ثم إعادة بثها واسترجاعها عن طريق خدماتها ووسائلها التعليمية والتكنولوجية الحديثة.

• **مشكلة الدراسة وأهميتها :**

تؤدي المكتبات الجامعية دوراً أساسياً في تعزيز العملية التعليمية وذلك بتوفير مصادر المعرفة المختلفة إلى منسوبيها مما ينعكس أثره في تطوير

مخرجات التعليم، ورغم ارتباط تطور الأمم بالبحث العلمي المشيد من قبل أبناءه من طلاب العلم، إلا أن المشاهد هو عزوف الطلاب من المكتبات وعمليات البحث، والذي له أسبابه في القصور من ناحية العملية التعليمية المنهجية أو النظام الإداري المسير للمنظومة التعليمية الأساسية أو الجامعية، مما يتوجب علينا تحديد أسباب القصور ومعالجتها والنظر في الطرق العلمية لتعزيز العلاقة بين الطالب الجامعي والمكتبة الجامعية بما يعود إيجاباً على جودة المنتج العلمي (الغرياني).

وتأسيساً على ما سبق تتلخص المشكلة البحثية في دراسة أهم العوامل التي تؤدي إلى هذا العزوف، ثم وضع التوصيات والمقترحات التي تنهض بدور المكتبة، لتحقيق أهدافها التعليمية، وذلك تطبيقاً على عينة قوامها (٨٠٠) من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز.

• أهداف البحث :

يحدد الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل أهم الأسباب التي تؤدي إلى فقور الطلاب من المكتبات واستخدام المصادر المتاحة بها، ومن ثم بحث سبل تعزيز دور المكتبات الجامعية، تطبيقاً على إحدى جامعات المملكة العربية السعودية، بهدف الوصول لوضع آلية لتطوير وتكثيف استخدام طلاب وطالبات الجامعة للمكتبات الجامعية بشكل خاص داخل الجامعة موضوع الدراسة، وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية :

- ◀ رصد وتحليل وتقييم علاقة طلاب وطالبات الجامعة بالمكتبة الجامعية، من خلال تحديد : كثافة الاستخدام لأوعية المعلومات المتاحة من خلال المكتبة - نوع ودوافع الاستخدام - طبيعة اتجاهات الطلاب والطالبات نحو دور المكتبة في تطوير التعليم والبحث العلمي .
- ◀ اختبار العلاقة الارتباطية بين الخصائص الديموجرافية للعينة (النوع - العمر - طبيعة الدراسة - المستوى الاقتصادي الاجتماعي SES) وبين استخدام المكتبة الجامعية.
- ◀ طرح أنسب السبل لمعالجة المشكلات المرتبطة بضعف إقبال الطلاب على المكتبة الجامعية وخدماتها.
- ◀ تحديد أهم المهارات اللازمة لتطويرها لدى الطلاب لتفعيل الاستفادة من المكتبة الجامعية بالشكل المتوقع مثال ذلك: مهارات البحث العلمي، مهارات الكتابة الأكاديمية، ومهارة اللغة الإنجليزية.

• الإطار النظري :

- يعرض الباحث للدراسات السابقة على النحو التالي:
- ◀ دراسة هناء عبد الحكيم كاظم، سينا شامال مصحب؟ (٢٠١٣) حول النشر الإلكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي وسعت الى التعرف على استخدام النشر الإلكتروني لدى طلبة كلية العلوم، واستخدمت الدراسة العينة

الطبقية التناسبية تطبيقا على ٢٢٣ طالب وطالبة. وأكدت تباين آراء الطلبة في استخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية بأن الكتب العلمية تعد من أهم مصادر النشر الالكترونية وبلغت ٣٢.٢٧% أما التقارير بلغت ٣١.٣٩%، وأوصت بضرورة العمل على توفير تقنيات النشر الالكتروني في المكتبات الجامعية، كالحواسيب، تقنية الاقراص المكتنزة، الوسائط المتعددة لغرض استخدامها.

◀ دراسة نادية بعييع، غذفة شريفة (٢٠١٢) حول دور المكتبة الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية، وذلك تطبيقا على عينة عمدية من طلاب واساتذة الماجستير والسنة الاخيرة بالجامعة، اوضحت النتائج أن ٣٦.٣٤% ترى أن دور المكتبة مقبول، إلا أن نسبة ٣١.٨٢% ترى أن دور الجامعة ضعيف في خدمة البحث العلمي بسبب النقص في توفير قاعات مناسبة للمطالعة، وأكد اغلب أفراد العينة أن المكتبة لا تساير الجديد من المنشورات خاصة الدوريات فهي غير قادرة على تلبية احتياجات الباحثين.

◀ دراسة جيفري فورد (2012) Geoffrey Ford، والتي تنتمي إلي دراسات المستخدمين بهدف التعرف علي سلوك المستخدمين من الطلاب في المكتبات الجامعية، وأوصت بضرورة تحديث المكتبات الجامعية في عصر انفجار المعلومات.

◀ دراسة حسين محمد إبراهيم العرياني (٢٠١١)، وسعت للتعرف على واقع التعليم الإلكتروني في كلية الملك خالد العسكرية، وقدمت قراءة في مستقبل التعليم الإلكتروني وأوصت بضرورة تطوير الخدمات المكتبية.

◀ دراسة لوي و بيرنيس (2011) Liu and Bernice، تطبيقا علي طلاب الأقليات في جامعة ولاية سان خوسيه لبحث تأثير اللغة علي استخدام الطلاب للمكتبة الجامعية، وأكدت أن الطلاب الذين يستخدمون اللغة الإنجليزية هم الأكثر استخداما للمكتبة الجامعية وذلك نظرا لان معظم الدراسات والمؤلفات الحديثة تعتمد علي اللغة الانجليزية في معظم المكتبات الجامعية بدول العالم، وبالتالي فان اتقان مهارة اللغة الانجليزية تعزز من تعامل الطلاب في المحلة الجامعية مع المكتبات ومصادر المعلومات.

◀ دراسة هند علي لبنان، موزي ابراهيم الديبان (٢٠١٠) حول واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية، قامت بفحص مواقع منصات الوصول الحر للمؤسسات المعلوماتية في كل جامعة، للتأكد من مدى إتاحة تلك المنصات دون قيد أو شرط، وانتهت إلي أن أهم الأدوار بالنسبة للمؤسسات المعلوماتية هو إتاحة الدوريات وإنشاء المستودعات الرقمية.

◀ دراسة روسمان باركر (2010) Rossman, Parker، وعرضت لمفهوم الجامعة الإلكترونية Electronic University والأسس والأهداف والأولويات الخاصة بتفعيل مفهوم الجامعة الالكترونية، ودور المكتبات الجامعية الالكترونية، وأوصت بربط المكتبات البحثية في العالم، وتطوير مفهوم الكتب الالكترونية

◀ دراسة أماني جمال مجاهد (٢٠١٠) حول استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة ، وسعت لخصر المكتبات التي تتيح خدماتها من خلال هذه الشبكات لقياس نوعيتها ومدى تواصل هذه المكتبات مع هذه الشبكات ، وأوصت بضرورة تطوير خدمات المعلومات المقدمة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات.

◀ دراسة عصام منصور (٢٠١٠) وعرض لتأثير التسويق - علماء ومهنة - في بيئة المكتبات والمعلومات بهدف تسويق خدمات المعلومات بمكتبات كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت ، وأكد على دور الإعلان والترويج في تقديم خدمات إلى جمهورها من المستفيدين .

◀ دراسة خولة محمد الشويعر (٢٠٠٩) حول قياس جودة خدمات المكتبات العامة وسعت لقياس وتقييم جودة الخدمات المقدمة من مكتبة الملك عبد العزيز العامة بمدينة الرياض، اعتماد على آراء المستفيدين من هذه الخدمات، ومدى تحقق الجودة في الخدمات المقدمة ، وانتهت الي رضا معظم أفراد العينة محل الدراسة من المستفيدين عن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٥.٧٩) وهذه نسبة تشير إلى تحقيق الجودة في خدمات المعلومات.

◀ دراسة بويل (٢٠٠٩) Powell وعرضت لتأثير طبيعة المدخلات في المكتبات الجامعية علي المستخدمين من الطلاب والأساتذة ، وأكدت ان دور المكتبات الجامعية الأكاديمية يمتد بالتأثير الي نجاح المؤسسة التعليمية ، وأوصت بتطوير المكتبات الأكاديمية ، وإجراء الدراسات علي جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين.

◀ دراسة عبد الرشيد حافظ (٢٠٠٨) حول دور المكتبات الجامعية السعودية في برامج التعليم عن بعد تطبيقا علي جامعتي الملك عبد العزيز ، الإمام محمد بن سعود لتحديد رؤية أعضاء هيئة التدريس نحو دور المكتبات الجامعية في برامج التعليم عن بعد ، وأوصت بتوفير الآليات الخاصة بدعم المكتبات وتوفير خدمة المعلومات ، خاصة للمستخدمين من خارج الجامعة.

◀ دراسة عبد الله سالم العازمي (٢٠٠٨) وتناولت آراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول استخدام المكتبة وسبل تفعيل رسالتها ، بهدف تحديد أسباب عزوف طلاب كلية التربية عن استخدام المكتبة ، وأظهرت نتائج الدراسة وضوح الإرشادات باستخدام المكتبة والوصول للكاتب المطلوبة ، وارتفاع مستوى خدمة التصوير، وأداء العاملين بالمكتبة. وأوصت بوضع استراتيجية مستقبلية لتفعيل الاتصال بين الناشرين وأمناء المكتبات.

◀ دراسة محمد صالح الحربي (٢٠٠٨) وتناولت التعليم الإلكتروني - المفهوم والأنواع وطرق التوظيف في التدريس عرض لمفهوم التعليم الممزوج Blended

- learning، واكد علي تغيير منظومة العملية التعليمية بكل مفرداتها ، وبما تتضمنها من مصادر واوعية المعلومات ، وتطور المكتبات التقليدية.
- ◀ دراسة محمد منير عبد الستار مرسى (٢٠٠٥) حول تطوير مكتبة أكاديمية المدينة كنموذج للمكتبات المتخصصة فى دعم التعليم الخاص اكدت ان المكتبات المتخصصة أصبحت من أهم العناصر التى يجب تواجدها فى جميع الجامعات والكليات والمعاهد الدراسية بما تتمتع به من أهمية بالغة لخدمة مجتمع الكليات والجامعات من توفير مصادر البحث والمعرفة ، واوصت بتبادل التعاون بين المكتبات المتخصصة والمكتبات العامة .
- ◀ دراسة محمد بيومي الفضالي (٢٠٠٥) حول عوامل عزوف الطلاب عن استخدام المكتبة ، تطبيقا علي عينة من (٦٥٢) من الطلاب في مختلف التخصصات و(٥٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس ، وأشارت نتائج الدراسة إلى قلة وعي الطلاب بأهمية المكتبة ، وضعف رغبة الطلاب في القراءة والاطلاع تحقق وعدم وجود خدمات تفاعلية ، وأوصت بتطوير العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف، ودعم مقتنيات المكتبة من الكتب والمراجع ، وتفعيل برامج التجهيزات والخدمات التكنولوجية الحديثة.
- ◀ دراسة كريمة جابر منيفي (٢٠٠٤) حول دور المكتبة المدرسية في تنمية الثقافة العربية بهدف الوصول إلى توضيح الدور الذي تقوم به المكتبة المدرسية في تنمية الثقافة العربية ، وتطبيقا علي عينة من المكتبات انتهت الدراسة الي نقص وجود البرامج التي تسهم في تنمية الثقافة العربية ، واوصت بضرورة دعم الخدمات المكتبية بالدوريات والبرامج التي من شأنها الاسهام في تفعيل مفردات تنمية الثقافة العربية.
- ◀ دراسة صبري أحمد طه منجد (٢٠٠٢) والتي عرضت لدور المكتبات الجامعية في البحث العلمي ، وتركز الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في رصد المشكلات التي تواجه المكتبات الجامعية ، والخدمات التي تقدمها للمستفيدين وطبقت الدراسة على عينة مكونة من مكتبات كليات جامعة جنوب الوادي بلغت (١١) مكتبة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف مستوى الخدمات المقدمة بتلك المكتبات، ووجود قصور شديد في أدائها حيث لم تحقق المعايير الدولية في خدماتها المقدمة إلى المستفيدين منها من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- ◀ فيصل عبد الله حسن الحداد (٢٠٠١) حول خدمات المكتبات الجامعية السعودية ، وسعت الدراسة لتحديد أساليب إدارة الجودة الشاملة في تنظيم وإدارة المكتبات الجامعية ، وعلاقته بمستوى الرضا عن خدمات المكتبات وقد انتهت النتائج الي عدم رضا أعضاء هيئة التدريس عن مستوى الجودة للخدمة المكتبية ، وأوصت بالحرص على إكساب المستفيدين مهارة استخدام التقنيات والتجهيزات الحديثة ، ووضع خطة لتحقيق جودة الخدمة المكتبية بالجامعات السعودية.

• **التعليق على الدراسات السابقة:**

تأسيسا على العرض السابق فقد أجمعت معظم الدراسات أن للمكتبة دورا هاما في العملية التعليمية، اذا ما تم استثمارها ، وتبين اتفاق معظم الدراسات على أن هناك ضعفا في مستوى المكتبات ، وأنها تواجه مشكلات عديدة بحاجة إلى خطط وبرامج كافية وهو ما يأتي متفقا مع أهداف الدراسة الراهنة ، وبصفة عامة يستفيد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

« فهم أبعاد المشكلة البحثية وصياغتها وتحديد أهميتها وهدفها الرئيسي وأهدافها الفرعية.

« تحديد الإطار النظري المستخدم في الدراسة.

« تفسير نتائج الدراسة الميدانية من خلال مقارنة ما توصل إليه الباحث بنتائج بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة.

• **تساؤلات الدراسة :**

« ما مدى استخدام طلاب / طالبات جامعة الملك عبد العزيز لأوعية المعلومات (الكتب ، الدوريات العلمية ، الصحف ... الخ) المتاحة بالمكتبة الجامعية خلال الفصل الدراسي؟

« ما عدد المواد التي تتطلب استخدام المكتبة الجامعية ؟ وما اللغة المستخدمة في كتابة البحوث؟

« ما أهم مصادر المعلومات التي تستخدمها عينة الدراسة ؟ وما ترتيب الاعتماد على المكتبة الجامعية من تفضيلات العينة؟

« ما أسباب استخدام / عدم استخدام المكتبة الجامعية كمصدر للمعلومات؟

« ما تقييم طلاب / طالبات جامعة الملك عبد العزيز لدور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية؟

« ما العلاقة بين استخدام المكتبة الجامعية والمتغيرات الديموجرافية للعينة (النوع - التخصص - المستوي الدراسي)؟

« ما العلاقة بين نوع التخصص (علمي/ نظري) وبين (اللغة المستخدمة - ترتيب الاعتماد على المكتبة الجامعية من التفضيلات - تقييم دور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية)؟

• **التصميم المنهجي للدراسة :**

• **حدود الدراسة :**

« الإطار الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٣٤ / ٥١٤٣٥.

« الإطار المكاني: المكتبة الجامعية - جامعة الملك عبد العزيز.

« الإطار البشري: عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز.

• **نوع الدراسة ومنهجها :**

تتنمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها ، تطبيقا على علاقة

الطلاب والطالبات بالمكتبة الجامعية ، وتستخدم الدراسة منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بمصادر المعلومات .

• **مجتمع وعينة الدراسة :**

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز ، وتعد عينة البحث عينة عمدية Purposive sample والتي تنتمي للعينات غير الاحتمالية (Non Probability Sample) وفقا لبعض الشروط والمواصفات التي حددها الباحث لتلائم مجتمع الدراسة وأهدافها ، قوامها ٨٠٠ طالب وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز علي النحو التالي:

المتغيرات	الفئات	ك	إجمالي
النوع	ذكور	٤٠٠	٥٠ %
	إناث	٤٠٠	٥٠ %

• **أدوات جمع البيانات:**

يعتمد البحث في جمع البيانات على الأدوات البحثية التالية:

- ◀ أداة المسح الميداني Questionnaire : وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء يتم تطبيقها على عينة متعددة المراحل قوامها ٨٠٠ طالب و طالبة.
- ◀ مجموعات النقاش المركزة Focus Group : حيث يتم إجراء جلسات عصف ذهني من خلال ورش عمل ، تطبيقا علي طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز حيث يتم استخدام أسلوب المناقشة والعصف الذهني في كل ورشة بهدف تقديم نتائج تساعد في رصد واقع الاتجاهات نحو تفعيل دور المكتبة ، والرؤى المستقبلية له.

تم تفريغ وتحليل البيانات آليا باستخدام برنامج SPSS واستخدام المعالجات الإحصائية ومنها اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples Test - تحليل التباين أحادي الاتجاه One way ANOVA - المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري - اختبار كاي ٢ لجداول التوافق Chi Square Test .

• **نتائج الدراسة ومناقشتها :**

• **خصائص عينة الدراسة :**

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع

النوع	إجمالي العينة	
	ك	%
إناث	٤٠٠	٥٠%
ذكور	٤٠٠	٥٠%
الإجمالي	٨٠٠	١٠٠%

N= 800

تعرض بيانات الجدول (١) لتوزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع وقد تساوي عدد الذكور والإناث (٤٠٠) مفردة بنسبة ٥٠% لكل منهما .

جدول (٢) توزيع العينة وفقا للمرحلة الدراسية

ت	إجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		المرحلة الدراسية
	%	ك		%	ك		%	ك	
٢	٢٥	٢٠٠	٢	١٢.٥	١٠٠	٢	١٢.٥	١٠٠	السنة التحضيرية
١	٦٢.٥	٥٠٠	١	٣١.٣	٢٥٠	١	٣١.٣	٢٥٠	التخصص
٣	١٢.٥	١٠٠	٣	٦.٢	٥٠	٣	٦.٢	٥٠	دراسات عليا

N= 800

يعرض الجدول (٢) لخصائص العينة وفقا للمرحلة الدراسية ، واحتلت الفئة الدراسية (طلاب التخصص) المركز الأول بنسبة ٣١.٣% يليها فئة (السنة التحضيرية) بنسبة ١٢.٥% وأخيرا كانت الفئة (طلاب الدراسات العليا) بنسبة ٦.٢% . وتساوي في ذلك الترتيب الطلاب والطالبات علي السواء .

وقد تعمدت الدراسة زيادة نسبة المشاركين في العينة من طلاب السنة التحضيرية لسببين :

- ◀ لتكون العينة ممثلة للواقع حيث ان السنة التحضيرية هي الاعلي في نسبة التواجد لأنها مرحلة ما قبل التخصص والتوزيع علي الكليات الحامعية .
- ◀ ان هدف برنامج السنة التحضيرية هو دعم الطلاب بمهارات البحث العلمي وتهيئتهم لاستكمال دراستهم التخصصية داخل الأقسام العلمية

جدول (٣) توزيع العينة وفقا لنوع الدراسة

ت	إجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		نوع الدراسة
	%	ك		%	ك		%	ك	
١	٦٢.٥	٥٠٠	١	٣١.٣	٢٥٠	١	٣١.٣	٢٥٠	نظرية
٢	٣٧.٥	٣٠٠	٢	١٨.٧	١٥٠	٢	١٨.٧	١٥٠	عملية

N= 800

يعرض الجدول (٣) لخصائص العينة وفقا لنوع الدراسة ، وقد احتلت الفئة (الدراسة النظرية) المركز الأول بنسبة ٣١.٣% ، يليها فئة (الدراسة العملية) بنسبة ١٨.٧% ويفسر ذلك في ضوء تعدد الكليات ما بين كليات نظرية وعملية في الجامعة ، حيث حرص الباحث علي ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الاصيلي حيث تحتل الكليات النظرية المركز الاول تليها الكليات العملية .

- مدي احتياج الدراسة الاستعانة بكتب إضافية :

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا لاحتياج الدراسة الاستعانة بكتب إضافية

ت	إجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		مجال الدراسة
	%	ك		%	ك		%	ك	
١	٥٨.٥	٤٦٨	١	٣٢.١	٢٥٧	١	٢٦.٤	٢١١	نعم
٢	٤١.٥	٣٣٢	٢	١٧.٩	١٤٣	٢	٢٣.٦	١٨٩	لا

N= 800

يعتبر الكتاب الجامعي أحد أهم أنماط التعلم وتنظيم المنهج الدراسي والوعاء الحقيقي له ، وحيانا يتطلب توصيف المواد الدراسية الاستعانة بكتب إضافية ، ومن هنا تحرص المكتبة علي تقديم رصيد من أوعية المعلومات بأشكالها المختلفة من الكتب والمراجع والدوريات والرسائل الجامعية والمخطوطات والنوادر والصور والمطبوعات الرسمية والوثائق والمواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية والأقراص الضوئية وغيرها من أوعية المعلومات.

وتشير بيانات الجدول (٤) إلي توزيع عينة الدراسة وفقا لاحتياج الدراسة الاستعانة بكتب إضافية، وقد احتلت فئة (نعم) المركز الأول للطلاب والطالبات وبنسبة ٢٦.٤%، ٣٢.١% علي التوالي، وفي المرتبة الثانية كانت فئة (لا) وبنسبة ٢٣.٦% للطلاب ، ١٧.٩% للطالبات . ومن الملاحظ اقتراب النسبة سواء وفقا لمتغير النوع او متغير الاستعانة بكتب إضافية ، ولعل ذلك يدعم فكرة ضرورة توجيه الاستاذ الجامعي للطلاب نحو مصادر المعلومات سواء كنشاط صفي أو لاصفي للطلاب.

• عدد المواد التي تتطلب استخدام المكتبة الجامعية :

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد المواد التي تتطلب استخدام المكتبة الجامعية

ت	اجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		نوع الدراسة
	%	ك		%	ك		%	ك	
١	٣١.٨٧	٢٥٥	١	١٥.٢٥	١٢٢	١	١٦.٦٥	١٣٣	لا توجد مادة تتطلب المكتبة
٣	١٦.٣٩	١٣١	٣	٧	٥٦	٣	٩.٤	٧٥	مادة واحدة
٢	٢١	١٦٨	٢	١٠.٩	٨٧	٢	١٠.١	٨١	مادتين
٤	١١.٢٥	٩٠	٤	٦.٥	٥٢	٤	٤.٧٥	٣٨	ثلاث مواد
٦	٧.٨٧	٦٣	٥	٥	٤٠	٦	٢.٨٧	٢٣	اربعة مواد
٥	٨.٧٥	٧٠	٦	٤.١	٣٣	٥	٤.٦٣	٣٧	خمس مواد
٧	٢.٨٧	٢٣	٧	١.٢٥	١٠	٧	١.٦	١٣	اكثر من خمس مواد

عرض الجدول (٤) لمدي احتياج طبيعة الدراسة للاستعانة بكتب إضافية ، واستكمالا لبيانات هذا الجدول يعرض الجدول (٥) لتوزيع العينة وفقا لعدد المواد الفعلية التي تتطلب استخدام المكتبة الجامعية ، وقد احتلت الفئة (لا توجد مادة تتطلب المكتبة) المركز الأول بنسبة ٣١.٨٧% من اجمالي العينة ، في حين احتلت الفئة (مادتين) في المركز الثاني بنسبة ٢١% ، ويلي ذلك (مادة واحدة) وبنسبة ١٦.٣٩% ، وتراجعت الفئات (خمس مواد ، اكثر من خمس مواد) للمركز الاخيرة وبنسبة ٧.٨٧% ، ٢.٨٧% علي التوالي .

ولاشك ان توزيع المسؤولية في ذلك يقع علي عاتق الاستاذ الجامعي ، حيث يوجد خلل في طرق التدريس المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس، حيث انها لا تشجع الطالب الى البحث واستخدام المكتبة

• عدد مرات استخدام المكتبة الجامعية خلال الفصل الدراسي :

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد مرات استخدام المكتبة الجامعية خلال الفصل الدراسي

ت ع	إجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		معدل الاستخدام
	%	ك		%	ك		%	ك	
٢	٢٤.١٤	١٩٣	٢	١٢.٢٥	٩٨	١	١١.٨٥	٩٥	لا استخدمها مطلقا
٦	٥.١٣	٤١	٦	٢.١٢	١٧	٦	٣	٢٤	يوم واحد شهريا
٥	٦.١٣	٤٩	٥	٣	٢٤	٥	٣.١٥	٢٥	يوم واحد أسبوعيا
٤	١٩.٦	١٥٧	٤	٩.٥	٧٦	٣	١٠.١٥	٨١	يوم واحد خلال الفصل الدراسي
٣	٢٠.٦	١٦٥	٣	١٠.٦٣	٨٥	٤	١٠	٨٠	عدة ايام في الاسبوع
١	٢٤.٤	١٩٥	١	١٢.٥	١٠٠	١	١١.٨٥	٩٥	وفقا للظروف

وفى إطار السعي لفهم علاقة عينة الدراسة من المكتبة الجامعية ، تكشف بيانات الجدول (٦) عن توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد مرات استخدام المكتبة الجامعية خلال الفصل الدراسي، بداية أكد ذلك ٢٤.٤% من إجمالي العينة أنهم يستخدمون المكتبة الجامعية وفقا للظروف ، وبلي ذلك فئة (لا استخدمها مطلقا) وبنسبة ٢٤.١٤% ، ثم (عدة ايام في الاسبوع) وأكد ذلك ٢٠.٦% ، وتراجعت فئة (يوم واحد أسبوعيا) للمركز الاخير وبنسبة ٥.١٣%.

ويتبين بذلك انخفاض معدل استخدام عينة الدراسة للمكتبة الجامعية خلال الفصل الدراسي ، وتأتي هذه النتيجة لتتفق مع غيرها من نتائج الأبحاث الاخرى ومنها دراسة عبد العزيز عبد الرحمن العبيد (٢٠١٠) والتي اكدت قلة ارتياد طلاب جامعة الملك سعود للمكتبة المركزية

ويوضح ذلك الفجوة الكبيرة بين طرق التعليم المتبعة والمفترض ان تكون عليا في مرحلة التعليم العالي وقد يتجاوز الامر الى وجود خلل في فلسفة التعليم والتي لا تنظر الى المكتبة كالمصدر الأول للمعلومة بالنسبة للمتعلم .

• مدى وجود أعباء دراسية تتطلب إجراء بحوث :

جدول (٧) توزيع العينة وفقا لوجود أعباء دراسية تتطلب إجراء بحوث

ت ع	إجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		الاجابة
	%	ك		%	ك		%	ك	
١	٥٩.٨	٤٧٩	١	٣٠.٢٥	٢٤٢	١	٢٩.٦	٢٣٧	نعم
٢	٤٠.٢	٣٢١	٢	١٩.٧٥	١٥٨	٢	٢٠.٤	١٦٣	لا

واستكمالا لقياس علاقة الطلاب والطالبات بالمكتبة الجامعية ، تكشف بيانات الجدول (٧) عن توزيع العينة وفقا لوجود أعباء دراسية تتطلب إجراء بحوث ، وقد احتلت الفئة (نعم) المركز الأول وبنسبة ٥٩.٨% ، وفى المرتبة الثانية كانت فئة (لا) وبنسبة ٤٠.٢% ٣٢١ مفردة ، ورغم ان الفئة الخاصة بوجود أعباء دراسية تتطلب إجراء بحوث في المركز الاول الا ان النسبة تقاربت كثيرا من فئة (لا) ، ويؤكد هذا نفس نتيجة الجدول السابق من حيث انخفاض معدل استخدام المكتبة الجامعية من جانب عينة الدراسة.

• اللغة المستخدمة في كتابة البحوث :

جدول (٨) توزيع العينة وفقا للغة المستخدمة في كتابة البحوث

ت ع	إجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		اللغة المستخدمة
	%	ك		%	ك		%	ك	
١	٥٥.٩	٤٤٧	١	٢٨.٢٥	٢٢٦	١	٢٧.٦	٢٢١	اللغة العربية
٢	٤١.٥	٣٣٢	٢	٢٠.٦	١٦٥	٢	٢٠.٩	١٦٧	اللغة الانجليزية
٣	٢.٦	٢١	٣	١.١٣	٩	٣	١.٥	١٢	اللغة الفرنسية

تهدف بعض المواد الدراسية الجامعية في توصيف مقررها الي إكساب الطلاب مهارة كتابة البحث العلمي وشجيع الاطلاع على مراجع عرضت لجزئيات من المقرر للتأصيل للأفكار المطروحة، ويعرض الجدول السابق لتوزيع العينة وفقا للغة المستخدمة في كتابة البحوث ، وقد احتلت اللغة العربية المركز الأول بنسبة ٥٥.٩ % ، في حين جاءت اللغة الانجليزية في المركز الثاني بنسبة ٤١.٥ % ، وهي نسبة عالية تؤكد خطورة دور اللغة الاجنبية بالنسبة للطلاب ، وحتى في الأبحاث الخاصة بالمواد العربية فان الباحث يحتاج دائما للاطلاع علي المراجع الاجنبية ، وتراجعت اللغة الفرنسية الي المركز الاخير بنسبة ٢.٦ %.

فاذا علمنا بان مستوى اغلب طلاب السنة التحضيرية بناء على تقارير معهد اللغة الإنجليزية بالجامعة عند اجتياز برنامج السنة التحضيرية يكون بين ٤ و ٤.٥ في اختبار الابلتز وهي بالتأكيد درجة لا تؤهل الطالب لإجراء بحوث باللغة الإنجليزية. نستنتج من ذلك بان كثير من الطلاب الذين تتطلب دراستهم اجراء بحوث باللغة الإنجليزية يعتبرون دون المستوي.

• عدد المواد التي تتطلب اعداد البحوث :

واستكمالا لبيانات الجدول (٨) ، تكشف بيانات الجدول (٩) عن توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد المواد التي تتطلب اعداد البحوث ، بداية أكد ذلك ٣١.٨٧ % من إجمالي العينة أنه لا توجد لديهم مواد تتطلب اعداد البحوث ، وهم من طلاب السنة التحضيرية والتي تختص في معظمها بتدريس مواد عامة للطلاب ، وتقتصر درجات الاعمال الفصلية علي الاختبارات الدورية ، ويلي ذلك فئة (ثلاث مواد) وبنسبة ٢١.٦٥ % ، ثم (مادة واحدة) وأكد ذلك ١٣.٨٧ % ، وتراجعت فئة (اكثر من خمس مواد) للمركز الاخير وبنسبة ٢.٨٧ %.

جدول (٩) توزيع العينة وفقا لعدد المواد التي تتطلب اعداد البحوث

ت ع	إجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		عدد المواد
	%	ك		%	ك		%	ك	
١	٣١.٨٧	٢٥٥	١	١٥.٢٥	١٢٢	١	١٦.٦٥	١٣٣	لا توجد
٣	١٣.٨٧	١١١	٣	٦.٥	٥٢	٣	٧.٤	٥٩	مادة واحدة
٤	١٣.٦٢	١٠٩	٤	٧	٥٦	٤	٦.٦	٥٣	مادتين
٢	٢١.٦٥	١٧٣	٢	١٠.٦٣	٨٥	٢	١١	٨٨	ثلاث مواد
٦	٦.٧٥	٥٤	٦	٤.٥٥	٣٤	٦	٢.٥	٢٠	اربعة مواد
٥	٩.٣٧	٧٥	٥	٥.١٢	٤١	٥	٤.٢٥	٣٤	خمس مواد
٧	٢.٨٧	٢٣	٧	١.٢٥	١٠	٧	١.٦	١٣	اكثر من خمس مواد

ويتبين بذلك انخفاض لعدد المواد التي تتطلب اعداد البحوث ، وهذا يضع علامة استفهام على برنامج السنة التحضيرية الحالي وهدفها الذي هو تأهيل الطلاب للدراسة الاكاديمية .

- العينة وفقا لعدد المواد التي تتطلب اعداد البحوث :
- درجة الاعتماد على المكتبة الجامعية في مهام الدراسة :

جدول (١٠) توزيع العينة وفقا لدرجة الاعتماد على المكتبة الجامعية في مهام الدراسة

ت	اجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		الاعتماد على المكتبة
	ك	%		ك	%		ك	%	
١	٤٨٠	٦٠	١	٣٠٠.٢٥	٢٤٢	١	٢٩.٧٥	٢٣٨	نعم
٢	٣٢٠	٤٠	٢	١٩.٧٥	١٥٨	٢	٢٠.٢٥	١٦٢	لا

باستقراء بيانات الجدول (١٠) يتبين توزيع العينة وفقا لدرجة الاعتماد على المكتبة الجامعية في مهام الدراسة، وقد احتلت فئة (نعم) المركز الأول للطلاب والطالبات وبنسبة ٢٩.٧٥٪، ٣٠.٢٥٪ على التوالي، وفي المرتبة الثانية كانت فئة (لا) وبنسبة ٢٠.٢٥٪ للطلاب ، ١٩.٧٥٪ للطالبات.

- اسباب استخدام المكتبة الجامعية :

جدول (١١) توزيع العينة وفقا لأسباب استخدام المكتبة الجامعية

اجمالي العينة				اسباب الاستخدام
لا		نعم		
ك	%	ك	%	
٧١	١٤.٩	٨٥.١	٤٠.٦	حضور الدورات التدريبية
٣٦٣	٧٦.١	٢٣.٩	١١٤	استعارة الكتب
٤٥١	٩٤.٥	٥.٥	٢٦	القرائة الحرة
١٨٥	٣٨.٧٨	٦١.٢٢	٢٩٢	اعداد الابحاث الدراسية
٤٣٣	٩٠.٧٨	٩.٢٢	٤٤	الرجوع الى المراجع التي اشار لها الاساتذة
٤٥٤	٩٥.٢	٤.٨	٢٣	الاستفادة من خدمات التصوير
٤٥٨	٩٦	٤	١٩	زيادة ثقافتى العامة
٤٤٨	٩٣.٩	٦.١	٢٩	استخدام قواعد المعلومات الالكترونية

(N = 477) (N للطالبات = ٢٤٢ ، N للطلاب = ٢٣٥)

تشير بيانات الجدول (١١) إلى تعدد دوافع وأسباب استخدام العينة للمكتبة الجامعية ، وجاءت فئات " حضور الدورات التدريبية ، اعداد الابحاث الدراسية ، استعارة الكتب " فى مقدمة أسباب استخدام المكتبة الجامعية وذلك بنسب قدرها ٨٥.١٪ ، ٦١.٢٢٪ ، ٢٣.٩٪ على التوالي ، وتلا ذلك في المركز الرابع " الرجوع الى المراجع التي اشار لها الاساتذة ٩.٢٢٪ " ، وتراجعت فئة " زيادة ثقافتى العامة للمركز الاخير وبنسبة قدرها ٤٪ .

باستقراء بيانات الجدول (١٢) يتبين توزيع العينة وفقا لأسباب عدم استخدام المكتبة الجامعية، واحتلت المركز الاولي فئات " عدم السماح باستعارة بعض الكتب ٥٨.٥٪ ، الانترنت اصبح بديلا لخدمات المكتبة ٥١.٧٪ ، " لا توجد مواد تحتاج استخدام المكتبة ٥٠٪ " ، وأنه " لم يطلب استاذ المادة ذلك ٤٦.٧٥٪ " وتراجعت فئات " اجهل طرق الاستفادة من مصادر المعلومات - عدم تعاون

الموظفين والموظفات مع الطلاب الي المراكز الأخيرة ونسبة ٣٢.٥% ، ٢٤.١% علي التوالي. وبالتالي فان مشكلة عزوف الطلاب ليس امر عارض يكمن في الخدمات التي تقدمها المكتبة ولا في تعاون القائمين على المكتبة، ولكن الخلل اعمق مرتبط بفلسفة وطرق التعليم العالي.

جدول (١٢) توزيع العينة وفقا لأسباب عدم استخدام المكتبة الجامعية

اجمالي العينة				اسباب عدم الاستخدام
لا		نعم		
%	ك	%	ك	
٥٠	١٦١	٥٠	١٦٢	لا توجد مواد تحتاج استخدام المكتبة
٤١.٥	١٣٤	٥٨.٥	١٨٩	عدم السماح باستعارة بعض الكتب
٤٨.٣	١٥٦	٥١.٧	١٦٧	الانترنت اصبح بديلا لخدمات المكتبة
٧٥.٩	٢٤٥	٢٤.١	٧٨	عدم تعاون الموظفين والموظفات مع الطلاب
٦١.٣	١٩٨	٣٨.٧	١٢٥	عدم توفير الكتب في جميع التخصصات
٥٩.٧٥	١٩٣	٤٠.٢٥	١٣٠	لا اجيد القراءة باللغة الانجليزية
٥٣.٢٥	١٧٢	٤٦.٧٥	١٥١	لم يطلب استاذ المادة ذلك
٦٧.٥	٢١٨	٣٢.٥	١٠٥	اجهل طرق الاستفادة من مصادر المعلومات
٦٦	٢١٣	٣٤	١١٠	لا اجد وقتا خلال اليوم الدراسي

(N = 323) N للطلاب = ١٦٥ ، N للطالبات = ١٥٨

• تقييم دور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية :

جدول (١٣) توزيع العينة وفقا لتقييم دور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية

المجموع	اجمالي				تقييم دور المكتبة	
	لا		نعم			
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٨٠٠	٨.٨٧	٧١	٩١.١٣	٧٢٩	المكتبة عنصر هام في العملية التعليمية
١٠٠	٨٠٠	٤	٣٢	٩٦	٧٦٨	ابحث احيانا عن كتب ولا اجدها في المكتبة
١٠٠	٨٠٠	٢٤.٧٥	١٩٨	٧٥.٢٥	٦٠٢	المكتبة تزود الباحثين بمصادر المعلومات
١٠٠	٨٠٠	٢٦	٢٠٨	٧٤	٥٩٢	المكتبة تساعد الباحثين والطلبة للوصول لمصادر المعلومات
١٠٠	٨٠٠	٥٣.٩	٤٣١	٤٦.١	٣٦٩	توفر المكتبة المعارض والندوات التعريفية
١٠٠	٨٠٠	٨٨.١	٧٠٥	١١.٩	٩٥	يتوفر بالمكتبة العنصر الشري المؤهل
١٠٠	٨٠٠	٦٠.٧٥	٤٨٦	٣٩.٢١	٣١٤	تدربت على استخدام قواعد المعلومات الالكترونية
١٠٠	٨٠٠	٥١	٤٠٧	٤٩	٣٩٣	استخدم المراجع والكتب المتوفرة في قواعد المعلومات الالكترونية

المكتبة الجامعية بالمفهوم العلمي الحديث هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دورا علميا هاما في مجال التعليم العالي، ولا يقل هذا الدور في أهميته وضرورته عن أي دور آخر يمكن أن تقوم به أية مؤسسة علمية أخرى داخل المحيط الجامعي، فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى ، وباستقراء بيانات الجدول (١٣) يتبين توزيع العينة وفقا لتقييم دور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية حيث حصلت العديد من العبارات علي نسبة الموافقة (نعم) بنسبة كبيرة ، حيث أكد ٩١.١٣% ان (المكتبة عنصر هام في العملية التعليمية) ، وان (المكتبة تزود الباحثين بمصادر المعلومات) ٧٥.٢٥% ، (المكتبة تساعد الباحثين

والطلبة للوصول لمصادر المعلومات) ٧٤٪، وحول استعداد الطلاب أنفسهم اشارت العينة الي صحة العبارات (تدريب على استخدام قواعد المعلومات الالكترونية) ٣٩.٢١٪، (استخدم المراجع والكتب المتوفرة في قواعد المعلومات الالكترونية) ٤٩٪، وفيما يختص باستعداد المكتبة فقد تراجع نسبة الموافقة لبعض العبارات ومنها (يتوفر بالمكتبة العنصر البشري المؤهل) وبنسبة ١١.٩٪، واكد ٩٦٪ موافقتهم علي العبارة (ابحت احيانا عن كتب ولا اجدها في المكتبة) .

وتتفق نتيجة الجدول (١٣) مع غيرها من نتائج الأبحاث الاخري ومنها دراسة نادية بعبيع ، غدفة شريفة (٢٠١٢) والتي اكدت تقدير أفراد العينة لثوية التقارب الحاصل بين المستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية والموظفين العاملين بها انها سيئة اكد ذلك ٢٨.٣٥٪ وهذا يعني وجود إشكالات علائقية بين الرواد والعاملين في المكتبة. ويظهر هذا الإشكال خاصة فينا يتعلق بمدى فهم العمال لاحتياجات المستفيدين، وأيضا في إمكانية تساوي فرص الاستفادة من المصادر بالنسبة لجميع الرواد .

• استجابة المسئولين لطلب توفير كتاب من المكتبة :

جدول (١٤) توزيع العينة وفقا للاستجابة لطلب توفير كتاب من المسئولين عن المكتبة

ت ع	اجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		الاجابة
	%	ك		%	ك		%	ك	
٢	٢٢.٣٧	١٧٩	٢	١٢.٢٥	٩٨	٢	١٠.١٢	٨١	نعم
١	٧٧.٦٣	٦٢١	١	٣٧.٧٥	٣٠٢	١	٣٩.٨٨	٣١٩	لا

لاشك أن تقديم خدمة متميزة في المكتبات ومراكز المعلومات يتطلب مستوى عال من الكفاية في موظفيها ، حيث تعتبر كفاية الأداء هدفا أساسيا من الأهداف التي يجب على المكتبات تحقيقها، والمقصود بكفاية الأداء هو قدرة المكتبات على تنفيذ الأعمال المنوطة بها من ناحية الكمية والنوع المطلوبين وفي الزمن المطلوب بشكل يتحقق معه الرضا النفسي للقائمين بالعمل في المكتبات وللمستفيدين منها أيضا. (ثناء ابراهيم، ٢٠٠٠).

وتكشف بيانات الجدول (١٤) عن توزيع العينة وفقا للاستجابة لطلب توفير كتاب من المسئولين عن المكتبة ، وقد احتلت الفئة (لا) المركز الأول وبنسبة ٧٧.٦٣٪، وفي المرتبة الثانية كانت فئة (نعم) وبنسبة ٢٢.٣٧٪، ولاشك انها نسبة تستوجب الوقوف عليها وتدعم فكرة اجراء دراسة مستقبلية عن القائمين بالعمل داخل المكتبة الجامعية .

• صعوبة استخدام مصادر المعلومات داخل المكتبة :

جدول (١٥) توزيع العينة وفقا لصعوبة استخدام مصادر المعلومات داخل المكتبة

ت ع	اجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		الاجابة
	%	ك		%	ك		%	ك	
٢	٢٦.٣٧	٢١١	٢	١٢.٥	١٠٠	٢	١٣.٨٧	١١١	نعم
١	٧٣.٦٣	٥٨٩	١	٣٧.٥	٣٠٠	١	٣٦.١٣	٢٨٩	لا

باستقراء بيانات الجدول (١٥) الخاص بتوزيع العينة وفقا لصعوبة استخدام مصادر المعلومات داخل المكتبة يتبين لنا ان ٧٣.٦٣% من اجمالي العينة أكدوا عدم وجود صعوبة في استخدام مصادر المعلومات داخل المكتبة، في حين أكد ٢٦.٣٧% وجود صعوبة في استخدام مصادر المعلومات، وعلى الرغم من تراجع نسبة الموافقة للمركز الثاني الا انها نسبة لا يستهان بها وسوف تعرض الدراسة لبعض التوصيات التي من شأنها التعامل مع هذه الصعوبات.

• معدل الرضا عن خدمات المكتبة :

جدول (١٦) توزيع العينة وفقا لمعدل الرضا عن خدمات المكتبة

ت ع	اجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		معدل الرضا
	%	ك		%	ك		%	ك	
٣	٢١.٦٣	١٧٣	٣	١١	٨٨	٣	١٠.٦٢	٨٥	راض جدا
٢	٣٧.٨٧	٣٠٣	٢	١٨.١٣	١٤٥	١	١٩.٧٦	١٥٨	راض الى حد ما
١	٤٠.٥	٣٢٤	١	٢٠.٨٧	١٦٧	٢	١٩.٦٢	١٥٧	غير راض

أثبتت العديد من الأبحاث أن متغير الرضا يعد من العوامل الأساسية في ارتباط المتلقي بالوسيلة الاتصالية ومصادر المعلومات، وتشير بيانات الجدول (١٦) إلى مدي رضاء العينة عن خدمات المكتبة، وقد احتلت فئة (غير راض) المركز الأول بنسبة ٤٠.٥%، ويليهما في المركز الثاني فئة (راض الى حد ما) وبنسبة ٣٧.٨٧%، وتراجعت فئة (راض جدا) إلى المركز الأخير وبنسبة ٢١.٦٣%.

• موقع الاعتماد علي المكتبة الجامعية من تفضيلات العينة :

جدول (١٧) توزيع العينة وفقا لموقع الاعتماد علي المكتبة الجامعية من تفضيلات العينة

ترتيب المصادر	الترتيب الأول		الترتيب الثاني		الترتيب الثالث		الترتيب الرابع		الاجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
المكتبة الجامعية	٦.٣٧	٥١	١٧.١٣	١٣٧	٤٨.٨٧	٣٩١	٢٧.٦٣	٢٢١	٢٧.٦٣	٨٠٠
شبكة الانترنت	٩١.٥	٧٣٢	٣٢	٤	٢.٦٣	٢١	١.٨٧	١٥	١.٨٧	٨٠٠
المكتبات الخاصة	٢٦.٧٥	٢١٤	١٧٦	٢٢	٢٥.٣٧	٢٠٣	٢٥.٨٧	٢٠٧	٢٥.٨٧	٨٠٠
قواعد المعلومات الاللكترونية	٥١.١٣	٤٠٩	١١٩	١٤.٨٧	٧٣	٩.١٣	٢٠٠	٢٥	٢٥	٨٠٠

تتعدد مصادر المعلومات التي تمثل للطلاب مجالا لتلقي المعلومات، ويكشف الجدول (١٧) عن ترتيب المصادر الاربع الأولى وفقا لمدي أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة كمصدر للمعلومات التي يتم الاستعانة بها.

وفي المركز الأول كانت شبكة الانترنت بنسبة ٩١.٥%، تليها قواعد المعلومات الاللكترونية ٥١.١٣%، ثم المكتبات الخاصة بنسبة ٢٦.٧٥%، وتراجعت المكتبة الجامعية للمركز الاخير وبنسبة قدرها ٦.٣٧%.

ويلاحظ بوجه عام تراجع المكتبة الجامعية للمراكز الأخيرة حيث وصلت نسبتها في الترتيب الثاني ١٧.١٣%، وهي نتيجة خطيرة تؤكد صعوبة منافسة المكتبة الجامعية لمصادر المعلومات للطلاب، وأيضا منافسة الانترنت بكل إمكاناته

من مواقع الكترونية وصحف ودوريات الكترونية ومواقع إخبارية للمكتبة الجامعية في الفترة القادمة.

• مدي توجيه الأساتذة الطلاب للمكتبة الجامعية:

جدول (١٨) توزيع العينة وفقا لمدي توجيه الأساتذة الطلاب للمكتبة الجامعية

ت ع	إجمالي		ت	الطالبات		ت	الطلاب		توجيه الاساتذة
	%	ك		%	ك		%	ك	
٣	١١.٥	٩٢	٣	٩	٧٢	٣	٢.٥	٢٠	دائما
١	٦٩	٥٥٢	١	٣١	٢٤٨	١	٣٨	٣٠٤	أحيانا
٢	١٩.٥	١٥٦	٢	١٠	٨٠	٢	٩.٥	٧٦	لا

إن الأهداف الأساسية للجامعات في كل أنحاء العالم هي التعليم والبحث العلمي والخدمة المتميزة للمجتمع. ويكون ذلك بتخريج أجيال مدربة تدريبيا نظريا وعمليا لتشارك مشاركة فعالة في خدمة خطط التنمية.

ولقد تمكنت كثير من جامعات العالم من تحقيق درجات عالية من التميز والريادة في مجالات البحث العلمي سواء من خلال باحثين متميزين يكون معظمهم من أعضاء هيئة التدريس الباحثين حتى تتحقق الفائدة التبادلية بين التعليم الجامعي والبحث العلمي أو بتوجيه الطلاب لتكوين لبنة من باحثي المستقبل.

وتشير بيانات الجدول (١٨) توزيع العينة وفقا لمدي توجيه الأساتذة الطلاب للمكتبة الجامعية وقد احتلت فئة (أحيانا) المركز الأول بنسبة ٦٩٪، ويليهما في المركز الثاني فئة (لا) وبنسبة ١٩.٥٪، وتراجعت فئة (دائما) إلى المركز الأخير وبنسبة ١١.٥٪.

• اتجاه العينة نحو استخدام التكنولوجيا الجديدة في خدمات المكتبة :

تشير بيانات الجدول (١٩) إلى توزيع عينة الدراسة وفقا للاتجاه نحو استخدام التكنولوجيا الجديدة في خدمات المكتبة وذلك اعتمادا علي تصميم مقياس تجميعي (ليكرت الخماسي) ، وقد حصلت معظم العبارات الايجابية علي موافقة العينة بدرجة (موافق بشدة - موافق) ، ومن ذلك (ثورة المعلومات اثرت في المضامين الدراسية - الطرق التقليدية لم تعد صالحة لمواجهة الاتصال الجديد - ثورة المعلومات اثرت في العملية البحثية - ثورة المعلومات اثرت في العملية البحثية - الانترنت يمكنه رفع كفاءة الخدمات المكتبية) .

ومن جهة أخرى فقد احتلت درجة (لا أوافق) المركز الأول بالنسبة لعبارة واحدة فقط وهي (الاسلوب التقليدي في خدمات المكتبة اسهل من تكنولوجيا الاتصال ٣٦.٥٪) ويؤكد ذلك ادراك الطلاب لأهمية المكتبة الجامعية ، وأهمية تطوير المكتبة تكنولوجيا. وتعرض بيانات الجدول (٢٠) لذلك لنسبة التوجه الأعلى نحو استخدام التكنولوجيا الجديدة في خدمات المكتبة.

جدول (١٩) توزيع عينة الدراسة وفقا للاتجاه نحو استخدام التكنولوجيا الجديدة في خدمات المكتبة

العبارة	اوافق بشدة		اوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
ثورة المعلومات اثرت في المضامين الدراسية	٦١.٨٧	٤٩٥	١٦.٢٥	١٣٠	٨.٠	٦٠	١٠	٨٠	٤٠	٥٥
الطرق التقليدية لم تعد صالحة لمواجهة الاتصال الجديد	٤٨.٦٣	٣٨٩	٢٤.٧٥	١٩٨	١٠.٩	٨٦	١٣.٦٢	١٠٩	٩.٦٣	٧٧
ثورة المعلومات اثرت في العملية البحثية	٦١	٤٨٨	٢٠	١٦٠	١١.٣	٩١	١٤.١٣	١١٣	٣.١٢	٢٥
الانترنت يمكنه رفع كفاءة الخدمات المكتبية	٨٤.٣٧	٦٧٥	٨.٣٧	٦٧	٧.٢٥	٥٨	٠	٠	٠	٠
الاسلوب التقليدي في خدمات المكتبة اسهل من تكنولوجيا الاتصال	٣.٢٥	٢٦	٤.١٣	٣٣	١٠.٨	٨٦	١٣.٥	١٠٨	٤٢.٦٢	٣٤١

N= 800

جدول (٢٠) نسبة التوجه الأعلى نحو استخدام التكنولوجيا الجديدة في خدمات المكتبة

الترتيب	نسبة التوجه الأعلى		العبارة
	%	ك	
٣	٢٣.٢٩	٦٢٥	ثورة المعلومات اثرت في المضامين الدراسية
٤	٢٢	٥٨٧	الطرق التقليدية لم تعد صالحة لمواجهة الاتصال الجديد
٢	٢٤.٣٥	٦٤٨	ثورة المعلومات اثرت في العملية البحثية
١	٢٧.٨٨	٧٤٢	الانترنت يمكنه رفع كفاءة الخدمات المكتبية
٥	٢.٢	٥٩	الاسلوب التقليدي في خدمات المكتبة اسهل من تكنولوجيا الاتصال

N=800 - - المتوسط الحسابي = ٦٦٥.٢٥

• العلاقة بين نوع التخصص (علمي/ نظري) ومعدل الرضا عن خدمات المكتبة :

جدول (٢١) العلاقة بين نوع التخصص (علمي/ نظري) ومعدل الرضا عن خدمات المكتبة

المتغيرات	مستوى الرضا					
	مرتفع		متوسط		منخفض	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
علمي	٠.١٥١	٠.٠٣٣	٠.٢٤٠	٠.٠٠١	٠.١٦٨	٠.٠٥٥
التخصص	٠.٢٤٠	٠.٠٠١	٠.١٤٨	٠.٠٠٩	٠.٠٧٢	٠.٣٠٩

يتضح من الجدول (٢١) وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠.٢٤٠ بين الدراسة النظرية ومستوى الرضا عن خدمات المكتبة، بمعنى ان طلاب التخصصات النظرية أكثر شعورا بالرضا عن خدمات المكتبة وذلك بالنسبة للمستوى المرتفع لمتغير الرضا، وثبت كذلك وجود علاقة دالة إحصائيا وذلك عند مستوى معنوي ٠.٠٥٥ بالنسبة لمستوى الرضا والدراسة العملية، حيث بلغت قيمة بيرسون لمستوى المعرفة ٠.١٦٨ عند مستوى معنوية ٠.٥٥، بمعنى ان معدل عدم الرضا كان أكثر ارتباطا بطلاب التخصص العملي.

• العلاقة بين استخدام المكتبة الجامعية والمتغيرات الديموجرافية للعيينة (النوع - التخصص - المستوى الدراسي) :

جدول (٢٢) العلاقة بين استخدام العينة للمكتبة الجامعية وبين المتغيرات الديموجرافية (النوع - التخصص - المستوى الدراسي)

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات	
❖٠.٠٠١	١٩٦	٠.٤٣١	٤.٤٧١	٢٧.٢١	ذكور	النوع
			٥.٢٢١	٢٨.٩٢	إناث	
❖٠.٠٥٥	١٩٨	١.٩٢٨	٤.٧٦١	٢٨.٥٢	كليات عملية	التخصص
			٤.٧٤٠	٢٧.٧٩	كليات نظرية	
❖٠.٠٠٥	١٩١	٠.٤٤٤	٤.٤٨٢	٢٩.٢٧	السنة التحضيرية	المستوى الدراسي
			٥.٢١١	٢٨.٩٦	البكالوريوس	
			٤.٤٨٨	٢٨.٣٧	الدراسات العليا	

باستخدام اختبارات للمجموعات المستقلة تكشف بيانات الجدول (٢٢) عن وجود فروق دالة إحصائية بين متغيري النوع (ذكور - إناث) ومعدل استخدام المكتبة الجامعية وذلك لصالح الإناث حيث بلغت قيمة ت ٠.٤٣١، وثبت كذلك وجود دلالة إحصائية بين متغيري معدل الاستخدام والتخصص لصالح طلاب الكليات العملية، وثبت وجود دلالة إحصائية بين متغيري معدل الاستخدام والمستوى الدراسي لصالح طلاب البكالوريوس والدراسات العليا، ويمكن تفسير ذلك في إطار فهم طبيعة التكاليف الخاصة بالطلاب في مستوى التخصص والدراسات العليا، أما طلاب السنة التحضيرية فإن التقييم يعتمد أساساً على اختبارات دورية موحدة، واستخدام المكتبة لا يعتبر جزءاً من العملية التعليمية.

• العلاقة بين نوع التخصص (علمي/ نظري) وبين اللغة المستخدمة - ترتيب الاعتماد على المكتبة الجامعية من التفضيلات - تقييم دور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية) :

جدول (٢٤) العلاقة بين نوع التخصص (علمي/ نظري) ومتغيرات (اللغة المستخدمة - ترتيب الاعتماد على المكتبة الجامعية من التفضيلات - تقييم دور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية)

نوع التخصص		المتغيرات
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
❖٠.٠٠١	٠.٢٠٤	اللغة المستخدمة
٠.٥٢٥	٠.٠٤٥	ترتيب الاعتماد على المكتبة الجامعية من التفضيلات
٠.٦٨٩	٠.٠٢٨	تقييم دور المكتبة الجامعية

تكشف بيانات الجدول (٢٤) عن وجود علاقة ارتباط دالة بين نوع التخصص واللغة المستخدمة، وذلك عندما مستوى معنوية ٠.٠٠١، وذلك لصالح طلاب الكليات العملية حيث أن طلاب التخصص العملي هم الأكثر استخداماً للمراجع والدوريات الأجنبية، ويتفق ذلك وطبيعة الدراسة خاصة في كليات الطب والصيدلة، ولم يثبت وجود أي ارتباط بين ترتيب الاعتماد على المكتبة الجامعية من التفضيلات ونوع التخصص حيث بلغت قيمة بيرسون ٠.٠٤٥ عند

مستوي معنوية ٠.٥٢٥ حيث تقدمت تطبيقا شبكة الانترنت تفضيلات العينة مقابل تراجع المكتبة الجامعية كمصدر للمعلومات .

وفيما يختص بطبيعة الاتجاه الذي تكون لدي العينة نحو تقييم دور المكتبة الجامعية فلم يثبت وجود أي علاقة دالة إحصائيا بينه وبين نوع التخصص ، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الجدول (١٣) والذي انتهى لوجود اتجاهات شديدة الايجابية بوجه عام نحو اهمية دور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية ، بمعني أن الاتجاه نحو دور المكتبة الجامعية لم يرتبط بنوع التخصص.

• خاتمة البحث وتوصياتها :

تناولت الدراسة الراهنة بحث دور المكتبة في دعم العملية التعليمية وبيان أسباب عزوف الطلاب عن استخدام المكتبة و سبل تعزيز دور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية ، وذلك بالاعتماد على نظرية إطار التماس المعلومات ، للتعرف على العوامل التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن المكتبة الجامعية ، وسعيًا لوضع التوصيات والمقترحات التي تنهض بالمكتبة، حتى تقوم بتحقيق أهدافها التعليمية باستخدام دراسة ميدانية على عينة قوامها (٨٠٠) مفردة، وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

◀ انخفض معدل استخدام عينة الدراسة للمكتبة الجامعية خلال الفصل الدراسي حيث أكد ٢٤.٤% من إجمالي العينة أنهم يستخدمون المكتبة الجامعية وفقا للظروف ، وبلي ذلك فئة (لا استخدمها مطلقا) ونسبة ٢٤.١٤%، ووفقا لعدد المواد التي تتطلب استخدام المكتبة الجامعية ، فقد احتلت الفئة (لا توجد مادة تتطلب المكتبة) المركز الأول بنسبة ٣١.٨٧% من إجمالي العينة ، في حين احتلت الفئة (مادتين) في المركز الثاني بنسبة ٢١%.

◀ ووفقا لدرجة الاعتماد على المكتبة الجامعية في مهام الدراسة فقد احتلت فئة (نعم) المركز الأول للطلاب والطالبات بنسبة ٢٩.٧٥%، ٣٠.٢٥% علي التوالي ، وفي المرتبة الثانية كانت فئة (لا) بنسبة ٢٠.٢٥% للطلاب ، ١٩.٧٥% للطالبات.

◀ تعددت أسباب استخدام العينة للمكتبة الجامعية ، وجاءت فئات " حضور الدورات التدريبية ، اعداد الابحاث الدراسية ، استعارة الكتب " في مقدمة أسباب استخدام المكتبة الجامعية وذلك بنسب قدرها ٨٥.١% ، ٦١.٢٢% ، ٢٣.٩% علي التوالي ، وتلا ذلك في المركز الرابع " الرجوع الى المراجع التي اشار لها الاساتذة ٩.٢٢% " ، وتراجعت فئة " زيادة ثقافتى العامة للمركز الاخير بنسبة قدرها ٤% .

◀ تعددت أسباب عدم استخدام العينة للمكتبة الجامعية وفي مقدمة الاسباب " عدم السماح باستعارة بعض الكتب ٥٨.٥% ، الانترنت اصبح بديلا لخدمات

المكتبة ٥١.٧% ، " لا توجد مواد تحتاج استخدام المكتبة ٥٠% ، " وأنه " لم يطلب استاذ المادة ذلك ٤٦.٧٥% ، " وتراجعت فئات " اجهل طرق الاستفادة من مصادر المعلومات - عدم تعاون الموظفين والموظفات مع الطلاب الي المراكز الأخيرة وبنسبة ٣٢.٥% ، ٢٤.١% علي التوالي.

✓ تبين ان انخفاض اعداد المستخدمين و انحسار دور المكتبة يمكن ان نعزوه الي ان البحث العلمي لا يعتبر جزء من الفلسفة التعليمية للدراسة الجامعية خصوصا في مرحلة السنة التحضيرية يتضح ذلك من قلة التكاليف التي توجه الطلاب الي استخدام المكتبة .

✓ ضعف مستوي اللغة الإنجليزية ، بما يشكل عائقا للمستخدمين ، واكد ذلك ٤٠.٢٥%

✓ ضعف مهارات الطلاب و ضعف الوعي لديهم باستخدام المكتبة وأكد ذلك ٣٢.٥%

✓ وأن الانترنت اصبح بديلا لخدمات المكتبة حيث و اشار الي ذلك ٥١.٧% .
 ◀◀ أكد ٩١.١٣% ان (المكتبة عنصر هام في العملية التعليمية) ، وان (المكتبة تزود الباحثين بمصادر المعلومات) ٧٥.٢٥% ، (المكتبة تساعد الباحثين والطلبة للوصول لمصادر المعلومات) ٧٤% .

◀◀ وحول توزيع العينة وفقا للاستجابة لطلب توفير كتاب من المسؤولين عن المكتبة ، وقد احتلت الفئة (لا) المركز الأول وبنسبة ٧٧.٦٣% ، وفي المرتبة الثانية كانت فئة (نعم) وبنسبة ٢٢.٣٧% .

◀◀ انخفض معدل رضا العينة عن خدمات المكتبة ، وقد احتلت فئة (غير راض) المركز الأول بنسبة ٤٠.٥% ، ويليهما في المركز الثاني فئة (راض الى حد ما) وبنسبة ٣٧.٨٧% ، وتراجعت فئة (راض جدا) إلى المركز الأخير وبنسبة ٢١.٦٣% ويفسر ذلك في ضوء اشارة ٢٤.١% الي (عدم تعاون الموظفين والموظفات مع الطلاب) ، وكذا (عدم السماح باستعارة بعض الكتب) وأكد ذلك ٥٨.٥% من اجمالي العينة .

◀◀ تعددت مصادر المعلومات التي تمثل للطلاب مجالا لتلقي المعلومات ، وفي المركز الأول كانت شبكة الانترنت بنسبة ٩١.٥% ، تليها قواعد المعلومات الالكترونية ٥١.١٣% ، ثم المكتبات الخاصة بنسبة ٢٦.٧٥% ، وتراجعت المكتبة الجامعية للمركز الاخير وبنسبة قدرها ٦.٣٧% . ويمكن تفسير ذلك في ضوء غياب بعض الخدمات المساندة داخل المكتبة و التي تساعد في تطوير مهارات البحث لدى الطلاب و كتابة البحوث ، إضافة الى ضعف اللغة يتجه الطلاب الي المكتبات الخاصة لاجراء البحوث لهم .

◀◀ ثبت وجود علاقة ارتباط دالة بين نوع الدراسة ومستوي الرضا عن خدمات المكتبة ، وكان طلاب التخصصات النظرية أكثر شعورا بالرضا عن خدمات المكتبة وذلك بالنسبة للمستوي المرتفع لمتغير الرضا ، وثبت كذلك وجود علاقة دالة إحصائيا وذلك عند مستوى معنوي ٠.٠٥٥ بالنسبة لمستوي الرضا

والدراسة العملية ، حيث بلغت قيمة بيرسون لمستوى المعرفة ٠.١٦٨ عند مستوى معنوية ٠.٥٥ ، بمعنى ان معدل عدم الرضا كان اكثر ارتباطا بطلاب التخصص العملي.

◀ ثبت وجود فروق دالة إحصائية بين متغيري النوع (ذكور - إناث) ومعدل استخدام المكتبة الجامعية وذلك لصالح الإناث حيث بلغت قيمة ت ٠.٤٣١ ، وثبت كذلك وجود دلالة إحصائية بين متغيري معدل الاستخدام والتخصص لصالح طلاب الكليات العملية ، وثبت وجود دلالة إحصائية بين متغيري معدل الاستخدام والمستوي الدراسي لصالح طلاب البكالوريوس والدراسات العليا .

◀ ثبت وجود ارتباط دال بين نوع التخصص واللغة المستخدمة ، وذلك عندما مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، وذلك لصالح طلاب الكليات العملية حيث ان طلاب التخصص العملي هم الأكثر استخداما للمراجع والدوريات الأجنبية ، ولم يثبت وجود أى ارتباط بين ترتيب الاعتماد علي المكتبة الجامعية من التفضيلات ونوع التخصص.

• التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة ، توصي الدراسة بضرورة مراعاة الآتي:

◀ ادراك حقيقة ومدى التغييرات المعاصرة وأثارها في شتى المجالات - بما فيها المكتبة الجامعية - وهي أن العالم يتغير تعليميا وتكنولوجيا ونحن أيضا يجب أن نتغير وعلينا إدراك وفهم عوامل التغيير وتوظيفها لتحقيق النهضة الجامعية المستهدفة.

◀ الوعي بان ادوار الجامعة لا تنحصر في العملية التعليمية التقليدية فقط ، وإنما هي بالأساس مراكز للبحث العلمي ، ومن هنا دعم المكتبة الجامعية بما يحقق هذا الهدف.

◀ توعية الطلاب بأهمية المكتبة ، مع ضرورة ارتباط المنهج التعليمي بما تحويه المكتبة من مصادر للتعلم، وربط المنهج وتفعيله بمصادر المادة الموجودة بالمكتبة.

◀ الاهتمام بتقديم المراجع والدوريات الأجنبية لطلاب الكليات العملية والدراسات العليا في مختلف التخصصات وبعده لغات.

◀ تعليم الطلاب طرق استخدام محركات البحث ومواقع البحث الالكترونية للحصول على المعلومات المطلوبة من البحث عن المعلومات في شبكة الانترنت. والتدريب على كيفية استخدام قواعد البيانات ومصادر المعلومات الالكترونية.

◀ إعطاء موظفي المكتبة دورات تدريبية في كيفية استقبال زائري المكتبة وترغيبهم في القراءة والاطلاع ، والاهتمام بتقييم أداء العاملين في المكتبات واجراء المزيد من الدراسات علي معدل الرضا الوظيفي لهم بهدف دعم دور المكتبة في العملية التعليمية.

- ◀ الاهتمام بتطوير المكتبات الجامعية من خلال الأخذ بنظام إدارة الجودة الشاملة في الإدارة، بالإضافة إلى تأسيس نظم معلومات تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة.
- ◀ ضرورة الاهتمام بالمستفيد من المكتبات الجامعية (الطالب - الاستاذ)، والحرص على التعرف على رغباته وتوقعاته من المكتبة، وبذل جهد أكبر في تحقيقها.

• المراجع :

- عريشي، جبريل. النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الكتاب الإلكتروني. مجلة دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات. ١٤٢٥ هـ.
- سليمان بن صالح العقلا ، علي بن عبد العزيز الحمودي. خطة لإعادة تنظيم مكتبات جامعة الملك سعود/ فرع القصيم ، الرياض - ربيع أول ١٤٢٣ هـ
- أحمد علي الغرياني. رؤى حول العلاقة بين الطالب الجامعي والبحث العلمي ، متاح عبر / <http://www.tarbyatona.net/news>
- كاظم، هناء عبد الحكيم. النشر الإلكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي ، مجلة جامعة بابل - العلوم الانسانية. المجلد ٢١ - العدد ٣ ، ٢٠١٣
- بعبيع، نادية ، غنفة شريفة. دور المكتبة الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية - دراسة استطلاعية بجامعة سطيف ، مجلة صدي المكتبة - جامعة سطيف - الجزائر، السنة الثانية ، العدد ١٣ ، مايو ٢٠١٢.
- العرياني، حسين محمد إبراهيم. فاعلية التعليم الإلكتروني في كلية الملك خالد العسكرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، ماليزيا ، جامعة المدينة العالمية ، كلية العلوم التربية ، ٢٠١١.
- لبنان، هند علي، موضي ابراهيم الديبان. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد التاسع ، سبتمبر ، ٢٠١٠.
- مجاهد، أماني جمال. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد الثامن ، مايو ، ٢٠١٠.
- منصور، عصام. تسويق خدمات المعلومات بمكتبات كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد السابع ، يناير ، ٢٠١٠.
- الشويعر، خولة محمد. قياس جودة خدمات المكتبات العامة: دراسة حالة مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد الخامس ، مايو ، ٢٠٠٩.
- حافظ، عبد الرشيد. دور المكتبات الجامعية السعودية في برامج التعليم عن بعد ، الرياض ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد الاول ، يناير ٢٠٠٨.
- العازمي، عبد الله سالم. آراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول استخدام المكتبة وسبل تفعيل رسالتها ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث ، ٢٠٠٨.
- الحربي، محمد صالح. التعليم الإلكتروني - المفهوم والأنواع وطرق التوظيف في التدريس الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، اللقاء الأول لمشريفي التعليم الإلكتروني بالقصيم ، الفترة من ١٠ - ١٢/١/٢٩٤٢ هـ

- مرسي، محمد منير عبد الستار. تطوير مكتبة أكاديمية المدينة كنموذج للمكتبات المتخصصة فى دعم التعليم الخاص ، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، المؤتمر القومي التاسع لأخصائي المكتبات والمعلومات ٢٨ - ٣٠ يونيو ٢٠٠٥.
- الفضالي، محمد محمد بيومي. دراسة ميدانية لبعض عوامل عزوف طلاب كلية التربية جامعة الأزهر عن استخدام المكتبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، ٢٠٠٥.
- منيفي، كريمة كامل. دور المكتبة المدرسية في تنمية الثقافة العربية، المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، مكتبة الإسكندرية في ٢٧ - ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٤.
- منجد، صبري أحمد طه. المكتبات الجامعية في جامعة جنوب الوادي ودورها في البحث العلمي - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (فرع بني سويف)، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.
- الحداد، فيصل عبد الله حسن. خدمات المكتبات الجامعية السعودية - دراسة تطبيقية للجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
- محمد، فاطمة الزهراء. تقنيات توثيق المعلومات الصحفية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٠، ص ٣٧.
- العبيد، عبد العزيز عبد الرحمن. أسباب قلة ارتياد طلاب جامعة الملك سعود للمكتبة المركزية جامعة الملك سعود كلية إدارة الأعمال، قسم نظم المعلومات الإدارية، ٢٠١٠.
- فرحات، ثناء إبراهيم موسى. الرقابة على أداء العاملين في المكتبات الجامعية، الاسكندرية، دار الثقافة العلمية. ٢٠٠٣.
- Ford, G. (2003). Progress in documentation- research in user behavior in university libraries". Journal of Documentation, Vol. 219, pp.85-106.
- Liu & Bernice R. (2011). Information-Seeking Behavior of Multicultural Students: A Case Study at San Jose State University. Check land, P.; Pouter Chi ester: Wiley.
- Powell, R. (2009). Impact assessment of university libraries: a consideration of issues and research methodologies. Elsevier, Amsterdam, PAYS-BAS.
- Rossman, P. (2010). The Emerging Worldwide Electronic University: Greenwood Publishing Group.

